الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: علوم الإعلام والاتصال

ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري فيسبوك أنموذجا

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:

❖تور فتيحة

إشراف الأستاذة:

- إخلف كنزة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكروتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

الحمد لله الذي مدنا بالقوة والصبر لإتمام هذه الصفحات.

نتقدم بالشكر والاحترام والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة "**كنزة إخلف**" على جميل كرمها لقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معي لإتمام هذه الدراسة وتعاملها ذو الميزة العالية وتوجيهاتها السديدة التي انعكست أثارها جلية على هذه المذكرة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا}

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى التي أكن لها كل الحب والتقدير "**والدتي الغالية**" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من علمني السخاء والجود والكرم "**أبي**" حفظه الله وبارك في عمره

إلى كل إخوتي وأخواتي وإلى أبنائهم

ملخص الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الكشف عن واقع العنف الإلكتروني نحو الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وهي عبارة عن دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة البويرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

لقد تركزت إشكالية دراستنا على ما هو دور موقع الفيسبوك في نشر العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية شملت طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة،ــ حيث انطلقنا من الإطار المنهجي وقمنا بتطبيق المنهج الوصفي، كان ذلك عن طريق استخدام استمارة استبيان قمنا بتوزيعها على مفردات العينة، حيث قمنا بتحليل البيانات كأداة مساعدة، بعد ذلك جاء الإطار النظري الذي تناولنا فيه فصلين تضمنا المادة العلمية للدراسة، ثم جاء الإطار التطبيقي الذي يمثل الجانب الميداني للدراسة وهو صلة لبحثنا هذا.

وقد توصلنا إلى مجموعة من نتائج أهمها أن العنف الإلكتروني له أثار نفسية واجتماعية على طلبة جامعة البويرة، ومن انتشار القلق وتشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي، صعوبة الثقة بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك، الأرق ونوبات الهلع والخوف الشديد من مغادرة المنزل، بالإضافة إلى الشعور بالإذلال، وهذا حسب رأي المبحوثين عموما، كما استنتجنا أن موقع الفيسبوك يعتبر من المواقع الأكثر تصفحا ومتابعة من قبل الطلبة، وهذا يدل على الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في نشر العنف.

Summary of the study:

This study tried to reveal the reality of cyber violence towards Young Algerians through social media sites, especially Facebook, a descriptive study on a sample of students of the University of Bouira Department of Humanities and Social Sciences.

The problem of our study focused on what role Facebook played in spreading digital violence in Algerian society through a field study involving students of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Bouira University, where we started from the systematic framework and applied the descriptive curriculum, through the use of a questionnaire form that we distributed to the vocabulary of the sample, where we analyzed the data as an auxiliary tool, after which came the theoretical framework in which we dealt with two chapters that included the scientific material of the study, and then came the application framework that represents The field side of the study is a link to our research.

We have reached a range of results, the most important of which is that cyber violence has psychological and social effects on students tearful bouira, and from the spread of anxiety and distraction and low level of study, the difficulty of trusting others and looking at them with suspicion, insomnia and panic attacks and extreme fear of leaving the house, in addition to the feeling of humiliation, and this in the opinion of the authors in general, and we concluded that Facebook is one of the most viewed and followed sites by students, and this indicates the role played by Facebook in spreading violence.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... /

إهداء ..... /

ملخص الدراسة..... /

فهرس المحتويات ..... /

قائمة الجداول ..... /

مقدمة .....أ

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها 2

2- أسباب اختيار الموضوع 3

3- أهمية الدراسة 4

4- أهداف الدراسة 5

5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها.....5

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة 7

7- حدود الدراسة.....8

8- الدراسات السابقة.....9

9- تحديد مفاهيم الدراسة 11

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للعنف الإلكتروني

تمهيد 15
المبحث الأول: ماهية العنف 16
المطلب الأول: مفهوم العنف 16
المطلب الثاني: خصائص العنف 18
المطلب الثالث: أنواع العنف 18
المبحث الثاني: ماهية العنف الالكتروني 22
المطلب الأول: مفهوم العنف الالكتروني 22
المطلب الثاني: خصائص العنف الالكتروني 22
المطلب الثالث: أنواع العنف الالكتروني 23
المطلب الرابع: العوامل المسببة للعنف الالكتروني 25
خلاصة 27

الفصل الثاني

مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك

تمهيد 29
المبحث الأول: ماهية موقع الفيسبوك. 30

المطلب الأول: مفهوم موقع الفيسبوك وتطوره.....30

المطلب الثاني: أهمية موقع الفيسبوك. 32

المطلب الثالث: مزايا موقع الفيسبوك. 33

المطلب الرابع: سلبيات موقع الفيسبوك. 36

المبحث الثاني: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك وطرق الحماية منها. 38

المطلب الأول: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع "الفيسبوك".....38

المطلب الثاني: طرق الحماية من العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك. 39

خلاصة.....43

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري فيسبوك كنموذج

تمهيد 46

المبحث الأول: التعريف بجامعة البويرة.....47

المطلب الأول: بطاقة تقنية على جامعة البويرة.....47

المطلب الثاني: التعريف بطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة. 50

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة.....51

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.....51

المطلب الثاني: العنف الإلكتروني من منظور المبحوثين. 51

المطلب الثالث: تجربة المبحوثين مع العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك. 51

المطلب الرابع: كيف يؤثر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك على المبحوثين. 61

المطلب الخامس: نتائج تحليل بيانات الاستمارة. 64

خلاصة 69

خاتمة 71

الملاحق 72

قائمة المراجع 78

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم (01)	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.	51
جدول رقم (02)	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن.	51
جدول رقم (03)	يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص.	52
جدول رقم (04)	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي.	53
جدول رقم (05)	يمثل مدى استخدام موقع الفيسبوك.	53
جدول رقم (06)	يمثل أكثر أنواع العنف الإلكتروني انتشارا عبر الفيسبوك.	54
جدول رقم (07)	يمثل أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشار بين الشباب الجزائري.	55
جدول رقم (08)	يمثل أكثر الأسباب المؤدية إلى العنف الإلكتروني.	56
جدول رقم (09)	يمثل مدى خطورة العنف الإلكتروني.	57
جدول رقم (10)	يمثل توزيع مفردات العينة على الأشخاص الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني.	58
جدول رقم (11)	يمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابات على سؤال "هل تعرضت شخصيا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك".	59

جدول رقم (12)	يمثل مفردات العينة حسب الإجابات على سؤال هل تعرض أحد أقاربك أو معارفك للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.	59
جدول رقم (13)	يمثل العنف الإلكتروني الذي تعرضت له أو تعرض له غيرك.	60
جدول رقم (14)	يمثل الآثار الناجمة عن انتشار العنف الإلكتروني عبر الفيسبوك في نضر المبحوثين.	61
جدول رقم (15)	يمثل توزيع مفردات العينة حسب الفئة الأكثر تعرضا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.	62
جدول رقم (16)	يمثل توزيع مفردات العينة على الآثار النفسية التي سببها لك العنف الإلكتروني شخصيا أو لأحد معارفك عبر موقع الفيسبوك.	63
جدول رقم (17)	يمثل توزيع مفردات العينة على كيفية علاج مشكلة العنف الإلكتروني.	63

مقدمة

مقدمة:

في عصر توسعت فيه البيئة الإلكترونية، وتزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف التطبيقات الإلكترونية بين مختلف الفئات العمرية من كلا الجنسين، برزت العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية كظاهرة العنف الإلكتروني ضد الشباب، حيث تعرض مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعية، موقع "الفيسبوك" للعنف الإلكتروني بكل أشكاله، فهناك من يتعرض لرسائل تحمل شتما أو تهديد صريحا أو صور خادشة للحياء، وهناك من يتعرض للتعليقات السيئة والمحقرة والمهينة، ويمتد الأمر إلى اختراق الحسابات الشخصية وانتحال الهوية الإلكترونية للحصول على معلومات أو صور محرجة بغرض نشرها أو ابتزاز صاحبها. وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي كذلك، الذي أدى إلى انتشار العنف الإلكتروني وفقدان الاستقرار وإشاعة الفوضى ونشر آليات الصراع في المجتمع وخلق حالة من التصادم بين الثقافات والانبهار والتقليد وغيرها.

إن العنف الإلكتروني أو سلوك العنف الإلكتروني الذي يأتي عن طريق استخدام التكنولوجية الإلكترونية عبر الانترنت والهواتف الذكية المحمولة وغيرها، من هذه التقنيات الإلكترونية التي أصبحت مصدر للتسلية والتحرش والابتزاز والانتقام والعنف ضد مختلف شرائح المجتمع عموما والشباب على وجه التحديد، والاساءة إليه عبر موقع الفيسبوك، أصبح من الأمور المتفشية على نطاق واسع وعرف ارتفاعا متناميا، مما وجب البحث في الحلول وآليات للتقليل من ظاهرة العنف الإلكتروني والحد من انتشارها مع تحديد أسباب والعوامل المؤدية لها، مع ضرورة إنشاء حملات توعوية من خلال فيسبوك، والاعتماد على التنشئة والتربية القيمية.

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها.

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

7- حدود الدراسة.

8- الدراسات السابقة.

9- تحديد مفاهيم الدراسة.

1- الإشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

بدأت شبكة الانترنت في عام 1969م عندما قررت وزارة الدفاع الأمريكية إنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA) وكان هدفها حماية شبكة الاتصالات أثناء الحرب ونتيجة ذلك ظهرت شبكة ARPAnet وتطورت الانترنت خلال الثمانينات بصورة سريعة، وكانت الانترنت التي تربط بين الشبكات الحاسوبية في جميع أنحاء العالم مهد ولادة تلك المواقع، وظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي عام 1997 حيث عرف باسم SixGegrees وكانت مختلفا عن طبيعة المواقع الإلكترونية السائدة في ذلك الوقت وبقيت مواقع التواصل الاجتماعي في تطور مستمر، حتى عام 2008م، حيث بدأت شعبيته بالتراجع مع صعود موقع الفيسبوك الذي يعتبر أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا، حيث يستخدمه مما يزيد عن مليار مستخدم نشط حول العالم، وقد تم إطلاق الفيسبوك عام 2004م من قبل مارك زوكربيرج، حيث توفر منصة التواصل الاجتماعي هذه إمكانية نشر المنشورات المختلفة عبر حساب المستخدم، كالصور أو الروابط، أو النصوص أو غيرها، حيث عرف ارتفاعا كبيرا في نسبة استخدام الفيسبوك في المجتمع الجزائري، وذلك لسهولة استخدامه وانخفاض تكلفته مقارنة بأساليب الاتصال التقليدية، مما ترتب عليه استخدام هذه الشبكات وزيادة تأثيرها سلبا وإيجابا حسب توجهات مستخدميها، إذ أصبح موقع الفيسبوك من أهم الوسائل التي يستعملها الشباب فيما بينهم، نظرا لما يوفره من مميزات وخدمات، لقد أعطى موقع الفيسبوك مساحة أكبر للتعبير عن آراءهم وتوجهاتهم بكل حرية وأصبح اداة فعالة يشغلها الشباب، مما أدى بهم إلى ممارسات غير أخلاقية وغير قانونية منها العنف الإلكتروني الذي أصبح ظاهرة منتشرة بكثرة في السنوات الأخيرة حيث تعددت أشكاله وأنواعه، وقد تكون مؤلمة بنفس قدر العنف الجسدي في بعض الأحيان وللأسف هناك العديد من الأشخاص يستخدمن منتديات الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك لإيذاء الآخرين وتهديدهم وابتزازهم. كما فرضت الثورة الإلكترونية أشكالا جديدة من الممارسات

الاجتماعية وكسرت مفهوم الزمن، الحدود والمواطنة، كما أثرت على الثقافات، الهويات والعلاقات، فنحن في قرن جديد هو القرن الذي تكون فيه المعلومات وتكنولوجياتها عصب الحياة، وتكون فئة الشباب من أكثر مستخدميها، ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول وصف ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة، ومن خلال ما سبق نحدد إشكالية دراستنا في الإجابة على السؤال الجوهري التالي: ما هو دور موقع الفيسبوك في نشر العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري ؟

وعلى ضوء السؤال الرئيسي يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ماهية العنف الإلكتروني من منظور طلبة جامعة البويرة ؟
- ما هي تجربة طلبة جامعة البويرة مع العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ؟
- كيف يؤثر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك على طلبة جامعة البويرة ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

2-1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشديدة والملحة في معرفة أسباب العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك؛
- رغبتي الشخصية في التعرف على ما يجعل ظاهرة العنف الإلكتروني في انتشار متزايد ومستمر؛

الرغبة في الاطلاع والتعرف على خبايا العنف الإلكتروني ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

2-2- أسباب موضوعية:

- تقديم عمل علمي أكاديمي في مجال الإعلام والاتصال، حيث ندرس ظـــاهرة العنـــف الإلكتروني في المجتمع الجزائري عبر موقع الفيسبوك؛
- التعرف على واقع إدراك المجتمع الجزائري بخطورة العنف الإلكتروني ومدى تأثيره على الشباب؛
- كثرة الاقبال على الفيسبوك واهتمام الشباب به مما جعله موضوعا خصبا للدراسة؛
- الاهتمام أو الادمان الكبير حيث أصبح الشباب الجزائري مهووسا بالمواقع الإلكترونية مما أدى بهم إلى ممارسة العنف الإلكتروني واختراقهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- أهمية الدراسة:

تشكل الدراسة بجميع مراحلها أهمية كبيرة بالنسبة للفرد بحيث يتخذها طريقا للوصول لتحقيق مبتغاه، حيث تكمن أهميتها في:

- أنها تعالج موضوع العنف الإلكتروني حيث أصبح يشغل حيزا كبيرا من اهتمامـــات الشباب؛
- أهمية الموضوع لما له من تأثير كبير على حياة شباب المجتمع الجزائري؛
- تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها ستلقي الضـــوء علـــى العوامـــل المســـببة للعنـــف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك؛
- الأهمية الفائقة لمواقع التواصل الاجتماعي لما لها من إيجابيات وسلبيات تؤثر علـــى الشباب و المجتمع ككل.

4- أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى الباحث لتحقيقها من خلال دراسته والهدف من خلال دراستنا هو:

- التعرف على ماهية العنف الإلكتروني من منظور الشباب؛
- التعرف على تجربة الشباب مع العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك؛
- التعرف على مدى تأثير العنف الالكتروني عبر موقع الفيسبوك على الشباب.

5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها:

5-1- نوع الدراسة:

لكل بحث أو عمل ميداني ضرورة تحديد عينة الدراسة وهذا حسب طبيعة الموضوع لكي تكون ممثلة لمجتمع البحث، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك بولاية البويرة جامعة أكلي محند أولحاج، والعينة التي تم اختيارها هم طلبة جامعة البويرة حيث يمثلون جزء من مجتمع البحث الكلي، حيث إعتمدنا على العينة القصدية من مختلف التخصصات التي تناسب مع موضوع البحث.

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتهدف البحوث في هذا المنهج إلى وصف واقع المشكلات وظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر[1].

[1] النعيمي محمد عبد الحال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط 2، عمان: الوراق النشر والتوزيع، 2004، ص 227.

5-2- مفهوم المنهج الوصفي:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية ، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها.

يعرف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية.[1]

ويعرف المنهج هو ذلك الذي يشمل البحوث التي تستند على ما هو كائن الأن في حياة الإنسان والمجتمع والمنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينهما وبين ظواهر أخرى.

إن البحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب لما هو أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقيم ويقارن بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة.[2]

5-3- أداة الدراسة:

تتنوع أداوت البحث المستخدم، وذلك حسب طبيعة البحث المنجز، حيث يتم اختيار أداة البحث من خلال الخطوات الأساسية التي يمر بها الباحث في إعداد بحثه العلمي، وقد تم

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط 2، دار وائل للطباعة النشر، عمان، الأردن، 1999، ص 34.

[2] رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2008، ص 98.

الاستعانة بأداة الاستبيان حيث يعتبر أداة مناسبة للحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة التي يتم دراستها.

الاستبيان: كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أو ضحه وعرفه، والاستبيان هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر.[1]

يعرف على أنه "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"[2].

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

6-1- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، أو يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.[3]

ويعرف على أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي تجري البحث عنها أو التقصي".[4]

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا في طلبة جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

---

[1] عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجزائري، الجزائر، 2008، ص 86.

[2] رشيد زروابي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلاقات الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ص 334.

[3] محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1987، ص 112.

[4] موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 98.

6-2- عينة الدراسة:

إن لكل بحث مفردات معينة يتم اختيارها حسب العوامل المؤثرة للبحث، وذلك عن طريق دراسة ذلك الجزء حيث يتم تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي، وتم الاعتماد في دراستنا على الاختيار العمدي أو القصدي لمفردات العينة الذي تتواجد مفرداته بالجامعة.[1]

وتعرف أيضا أنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعدها خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[2]

تعرف العينة على أنها البعض يمثل الكل، تختار بطريقة علمية أي أن مجموعة من الأفراد أو الظواهر التي تكون تمثل المجتمع الأصلي للبحث.[3]

كما اعتمدنا على العينة القصدية في دراستنا الميدانية والمتمثلة في (80) مفردة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة، للذين يملكون حساب على موقع الفيسبوك وسبق وأن تعرضوا للعنف الإلكتروني.

7- حدود الدراسة:

7-1- الإطار المكاني للدراسة:

إن هذه الدراسة تمت في إطار مكاني محدد، في جامعة البويرة أكلي محند أولحاج.

اقتصرت الدراسة على خدمة الفيسبوك كنموذج من نماذج العنف الإلكتروني لأنها أكثر المواقع استخداما من طرف الشباب عامة وطلبة جامعة البويرة خاصة.

---

[1] محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص 115.

[2] رحيم لونيس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار مجلة، عمان، الأردن، 2008، ص 161.

[3] عاطف عدلي لبعيد، زكي أحمد عزامي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص 200.

7-2- الإطار الزماني للدراسة:

هي المدة التي تم فيها إنجاز الدراسة، والتي امتدت من بداية التفكير في موضوع الدراسة إلى غاية استخلاص النتائج العامة.

وقد شرعنا فيه منذ بداية شهر فيفري 2022 إلى غاية شهر ماي من نفس السنة، حيث بدأت الزيارات الاستطلاعية ابتداء من 02 أفريل إلى غاية شهر ماي 2022، حيث تم تجميع المعلومات الأولية عن موضوع الدراسة.

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسة الأولى:

العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقعة وأشكاله وهي عبارة عن دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو كنموذج للسنة الجامعية 2002، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، للباحثة زوالي زهية وندلوسي نسيمة نسيبة.

عالجة الدراسة إشكالية ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها.

أدوات الدراسة: الاستبيان من طرف Can 2002 وضع هذا الاستبيان لتشخيص المراهقين ضحايا العنف الإلكتروني خلال الفترة العمرية من 11 إلى 18 سنة.

العينة: بلغ حجم العينة الدراسة الاستطلاعية 130 مراهق.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن نسبة انتشار العنف الإلكتروني بين أوساط المراهقين الجزائريين لمدينة تيزي وزو بـ 36,28% وبمتوسط حسابي 0,56.

توصلت نتائج المعالجة الإحصائية لهذه الدراسة أن هناك اختلاف بين الجنسين في التعرف للعنف الإلكتروني، إن الذكور كانوا أكثر تعرضا للعنف.

8-2- الدراسة الثانية:

تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، وهي عبارة عن دراسة ميدانية بمدينة ورقلة من إعداد د.محمدي فوزية، جامعة ورقلة الجزائر و أ.خدة فاطمة الزهراء جامعة ورقلة الجزائر.

الهدف من خلال هذه الدراسة البحث عن طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب وكذا الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعا لمتغير السن والجنس.

أوجه التشابه:

- اعتمدت كل من الدراسات السابقة: تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات لدى الشباب ، والعنف الالكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقعه و اشكاله على المنهج الوصفي.
- كما اعتمدت على المنهج الوصفي.
- اختارت كل من الدراسات السابقة على العينة نفسها وهي العينة العشوائية البسيطة.
- استخدمت كل من الدراسة الأولى وهي العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقعه وأشكاله، وموضوعي على أداة الاستبيان.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الثانية وهي تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب فقد اعتمدت على 13 سؤال كانت الإجابة عنهم بنعم أو لا.

- أما بحثي والدراسة الأولى فقد اعتمدنا على اداة الاستبيان.
- اختلاف كل من الدراسات السابقة للعنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقعه واشكاله، تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، مع دراستي ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري فيسبوك كنموذج، في الجانب المكاني والزماني
- استعملت كل من الدراسات السابقة على العينة العشوائية البسيطة ، بحيث اعتمدت على العينة القصدية .

النقد:

- سلطت كل من الدراسات السابقة المذكورة الضوء على ظاهرة اجتماعية حديثة من حيث طبيعتها وأسبابها وأعراضها، لكنها تفتقر لعنصر أساسي وهو كيفية الحد من هذه الظاهرة وكيفية حدوثها بالنسبة للمراهقين عامة وكيفية معالجتها.

9- تحديد مفاهيم الدراسة:

9-1- تعريف العنف:

لغة: شدة وقسوة، حدة، تكلم بعنف، لجأ إلى العنف، استعمل العنف ضراوة، عنف الأهواء، استخدم القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون.[1]

اصطلاحا: هو محاولة تسلط متزايدة يفرض خلالها أحدهم ومن موقع إحساسه بقوته مراقبة وضبط الأخر، مستخدم وسائل ضغط متنوعة تحافظ على حالة دونية وتجبره على تبني مواقف وسلوكات مطابقة مع توجيهاته الخاصة ورغباته.[2]

[1] صبحي حمودي، المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ط 1، دار المشرق، لبنان، 2000، ص 87.

[2] رجاء مكي وسامي عجم، إشكالية العنف – العنف المشروع والعنف المدان-، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص 38.

إجرائيا: العنف هو سلوك عدواني، ممارس نحو الأخر بهدف الضغط عليه وإخضاعه بالقوة والتهديد لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات سواء كان جسدي أ ولفظي نتيجة لقوة سلبية.

9-2- العنف الإلكتروني:

أو ما يسمى بالعنف الإلكتروني، يعرف بأنه العنف الذي يمارس من خلال مواقع الصحف الإلكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات عبر مواقع الانترنت، بهدف إيقاع الأذى بالآخرين.[1]

إجرائيا: هو ظاهرة اجتماعية، إنسانية غير أخلاقية، ويقصد به كل السلوكيات المعتمدة التي تكون على شكل إهانات ومضايقات لأشخاص يتم تهديدهم باستخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث يكونون متخفيين ومجهولي الهوية وقد يرتكبها فرد أو جماعة لأغراض شخصية بحيث لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

9-3- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء الجامعة أو الثانوية.[2]

بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (الأقارب، زملاء، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع.[3]

---

[1] داماني بيجال، العنف الرقمي: كيف نحمي أبناءنا منه ؟، تر: عمر خليفة، بوابة مكتب التربية العربية لدلو الخليج، 2011.

[2] وائل مبارك خضر عبد الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، السودان، الخرطوم، 2011، ص 89.

[3] حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص ص 397-398.

إجرائيا: هي مواقع اجتماعية، تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضـــي لالتقـــاء الأصدقاء والأهل من مختلف الأعمار ومن كافة أنحاء العالم.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للعنف الإلكتروني

تمهيد

المبحث الأول: ماهية العنف

المطلب الأول: مفهوم العنف

المطلب الثاني: خصائص العنف

المطلب الثالث: أنواع العنف

المبحث الثاني: ماهية العنف الالكتروني

المطلب الأول: مفهوم العنف الالكتروني

المطلب الثاني: خصائص العنف الالكتروني

المطلب الثالث: أنواع العنف الالكتروني

المطلب الرابع: العوامل المسببة للعنف الالكتروني

خلاصة.

تمهيد:

يمثل العنف ظاهرة إنسانية يعرفها المجتمع منذ القدم، حيث يختلف باختلاف هذه المجتمعات وثقافتها وظروفها والمراحل التاريخية التي مرتبها، ومع دخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلومات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات على معظم أنشطة الحياة، برزت الظواهر السلوكية عامة وثقافة العنف خاصة حيث أصبح يؤثر على الشباب اليوم، إذ يمكن اعتبار العنف ظاهرة طبيعية يمكن أن تكون مباشرة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" حيث انتقل إلى الفضاء الإلكتروني.

فقد تطور العنف الإلكتروني بتطور الكمبيوتر وشاع استخدامه في الستينات والتسعينات وظهرت معه أساليب مكتوبة لاستخدام الكمبيوتر في شكل تلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر والتجسس المعلوماتي وغيرها، وفي الثمانينات تطور في صورة إقتحام نظم الكمبيوتر عن بعد ونشر وزراعة الفيروسات الإلكترونية، كما شاع مصطلح (الهاكرز)، ومع بداية التسعينات في تكنولوجيا المعلومات، ومع نقص الرقابة الأمنية والقانونية على العديد من الاستخدامات التكنولوجية الحديثة زادت فرص ارتكاب العديد من الممارسات الغير مشروعة التي تتضمن ممارسة العنف الإلكتروني ومن هنا تطرقنا إلى ماهية العنف الإلكتروني وأنواعه والعوامل المسببة للعنف الإلكتروني.

المبحث الأول: ماهية العنف

المطلب الأول: مفهوم العنف

1- لغويا:

كلمة العنف في اللغة العربية تفيد في معناها العام " الشدة والقسوة، في حين أن العنف في القاموس الغربي"violence"معناها الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية بأدوات متنوعة ويحمل معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.[1]

وتعود أصول كلمة عنف" "violence إلى الكلمة اللاتينية "violentia " وتعني في جذرها القوة وهي أيضا متصلة بالكلمة : ينتهك،" " vioilante والتي توحي بمعنى الهجوم والايذاء والتدخل أو الفشل في إبداء الاحترام ، والعنف مثل " التحكم" فهو يمنع الناس من تنفيذ أهدافهم ويعيدهم إلى الخلف.[2]

2- إصطلاحا

العنف هو ممارسة للقوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات والعنف مستويات تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ والعنف البدني يتمثل في الضرب والشجار والتعدي على الآخرين.

وعرفه " الشامي بأنه: كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الضرر بالذات والآخرين وقد يكون سلوكا فعليا أو قوليا، وذلك بممارسة ضغط نفسي أو معنوي، كما أن السلوك العنيف قد يكون فرديا أو جماعيا منظما أو غير منظم علنا أو سرا.[3]

---

[1] نقلا عن: بشار حسين يوسف، وجيه علي، مفهوم العنف في الحركات الاسلامية، مجلة الابحاث، كلية التربية الاسلامية، العدد 11، ص49.

[2] نقلا عن: علي عبود المحمداوي، الفلسفة والإرهاب أو في سلم السؤال وعنف الجواب، ط1، الرباط، دار الأمان، 2016، ص 29.

[3] صفوان محمد المبيضين ، العنف المجتمعي – الأسباب– الحلول، دار اليازوري: www.yazouri.com، ص 22

ويعرفه أحمد خليل أحمد في كتابه " المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع " على أنه الايذاء باليد أو اللسان أو بالفعل أو بكلمة ما في الحقل التصادمي مع الآخر".[1]

يعرف العنف على أنه:" السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن ، تستمر في الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره.[2]

ويعرفه أحمد جلال عز الدين : العنف على أنه الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير واخافته وارهابه، أو الموجه بالأشياء بتدميرها أو افسادها أو الاستلاء عليها وذلك باستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة.[3]

3- إجرائيا:

العنف هو كل سلوك عدواني مؤذي للآخرين وقد يكون جسديا أو نفسيا أو لفظيا يصدر من طرف ما اتجاه طرف آخر ، بهدف إلحاق ضرر عليه وقد يكون بالظرب أو الخنق أو الحرق من أجل تحقيق منفعة عامة أو خاصة كما يمكن أن يكون سلوك عمدي موجه نحو الهدف سواء كان لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أو معنويا مصحوبا بتغيرات تهديدية وله أساس غريزي.

المطلب الثاني: خصائص العنف

1- العنف هو سلوك يهدف إلى تعمد ايذاء طرف آخر وليس مجرد انفعال فقط كالغضب.

---

[1] خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ط01، بيروت، دار الحداثة، 1984، ص 101.

[2] فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط02، 2003، ص 589.

[3] أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، مكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، 1986، ص322.

2- يهدف العنف إلى شكلين من أشكال الايذاء : الأول ايذاء بدني بدرجاته المختلفة، والتي يترتب عنها عاهات مستديمة كلية أو جزئية كالاحتجاز ، الاختطاف، التعذيب، والشكل الثاني من أشكال الايذاء هو المعنوي ويتم من خلاله توجيه كافة أشكال الإساءات النفسية للطرف الآخر مثل السب والشتم والتجريح، وفي كثير من الأحيان يكون الايذاء المعنوي هو البداية للإيذاء البدني.

3- انتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق حيث تظهر آثارها.

4- وجود دافع لدى المعتدي عليه في تجنب الايذاء الذي يتعرض له وعلى الرغم من أن هذه الخاصية لم ترد في التعاريف بصراحة إلا أنها شديدة الأهمية فما من شخص يتعرض لأي شكل من أشكال العنف إلا ويرغب في تفاديه أو الرد عليه.[1]

المطلب الثالث: أنواع العنف

أ- العنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل ايذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم[2].

ب- العنف النفسي: يعتبر من أخطر أنواع العنف واكثرها انتشارا وهو عنف لا أثر له واضح للعيان، له آثار مدمرة على الصحة النفسية، ومن مظاهره السب والشتم والسخرية، كما يتضمن التخويف.[3]

[1] معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، ط01، القاهرة، 2005، ص 39.

[2] سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة – دراسة نفسية – ط01، دار صفاء، عمان، 2008، ص 284.

[3] طع عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط01، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 43.

ج- **العنف اللفظي:** هو العنف الموجه نحو الآخرين عن طريق اللفظ أو التشهير بالنقد أو التهديد بالعصيان، وذلك بمخالفة العرف والتقاليد والخروج عليها، ويشمل كذلك التعاير والتنابز بالألقاب وهو يشير إلى كلمة أو عبارة تحدث ضرر معنوي[1].

من حيث الشكل:

أ- العنف المادي: هو الذي يلحق أضرارا ملموسة بالممتلكات مثل حرق وتهديم البنايات العمرانية والمنشآت الاقتصادية وفيه أيضا العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية وهذا الإلحاق أضرار جسيمة بهم مثل: الضرب، الحرق الكلي بالنار، الخنق... وغيرها من الأفعال التي تؤدي إلى الآلام ومعاناة نفسية التي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر.

ب- العنف المعنوي:

هو العنف الذي يؤثر على نفسية الأفراد مثل ممارسة الإرهاب[2] والتخويف ويصطلح عليه بالعنف النفسي أو الفكري أو الذهني وهو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار والمشاعر وتفرض فيه تبعية فكرية معينة، ويعرفه البعض بممارسة التهديدات بالعديد من الأساليب من أجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم الاستقرار والأمن.[3]

2- من حيث الأداء:

أ- العنف الفردي: هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما وقد يكون المتضرر من العنف الممارس الشخص ذاته إذا وجه الاعتداء نحو نفسه ومن مظاهره الانتحار، الكحول ، تعاطي المخدرات وذلك ايلام النفس وهو حسب المحللين النفسانيين هو

[1] ميخائيل ابراهيم سعد، مشكلة الطفولة والمراهقة ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د ت ن)، ص 325.

[2] عبد لعالي عادل، جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها ، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 1993، ص 27.

[3] عبد الكريم قريشي، العنف في المؤسسات التربوية ، كمداخلة بالملتقى الدولي، بسكرة، 2003، ص 436.

تعبير عن جرح نرجسي وهو حسب y.Morhain لا طريقة للقيام بالتصريح بالحقيقة إلى الخارج من أجل التعبير عن حقيقة داخلية.

ب- العنف الجماعي: ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

يرى j.c chenais في كتابه تاريخ العنف " العنف الشعبي مثل الحروب ، الارهاب، العصيان المدني، الاضرابات والعنف الخاص مثل الاجرام والانتحار والحوادث ويتضمن هذا التقييم جزئيا العنف الجماعي والعنف الفردي ، يتفق بعض العلماء أن الإحباط وحده لا يؤدي بصفة مطلقة إلى عنف جماعي وإنما يعمل على تسهيل حدوث العنف الجماعي كما يذهب أمثال العالم marmor إلى القول أن ترابط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حدوث هذا النوع من العنف.[1]

3- من حيث التنظيم:[2]

أ- عنف منظم ويتم بصورة منظمة مهيئة مسبقا .

ب- عنف غير منظم: حيث يأتي بصورة عفوية كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية سواء بشكل فردي أو جماعي.

4- من حيث الموقع[3]**:**

أ- عنف محلي: وهو العنف الذي يتم داخل الوطن أو الجماعة ذاتها.

ب- عنف دولي: وهو شكل آخر من العنف يعبر عن شمولية الصراع بين الدول ويبرز في شكل حروب وفرض الحصار من طرف بعض الدول على بعضها الآخر.

---

[1] gustav nicolas, psycholgie des voilences sociales , idib, p11.

[2] ابراهيم توهامي وآخرون، التهميش والعنف الحضري، مخبر الانسان والمدينة، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004، ص183.

[3] الطيب نوار، العنف والمجتمع، الملتقى الدولي ، بسكرة، 2003، ص 183.

عنف مباشر وعنف غير مباشر:

أ- العنف المباشر: هو العنف الذي يكون موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية العنيفة.[1]

ب- العنف غير المباشر: هو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي.[2]

[1] شوقي طريف، علم النفس الاجتماعي ، مركز النشر بجامعة القاهرة، 1994، ص 102.

[2] نفس المرجع، ص 102.

المبحث الثاني: ماهية العنف الالكتروني

المطلب الأول: مفهوم العنف الالكتروني

تعرفه الباحثة دليلة العوفي على أنه:" كل فعل اجرامي متعمد أيا كانت صلته بالمعلومات ينشأ عن خسارة تلحق بالمجني عليه فعل أو مكسب يحققه الفاعل.[1]

ارتبط تعريف العنف الالكتروني باستخدام الأجهزة التكنولوجية ويقصد به كل سلوك المتعمدة والمتكررة التي تكون على شكل مخالفات أو اهانة شخص أو تهديد من خلال الأجهزة الالكترونية وقد يكون المعتدي مجهول الهوية في المدرسة أو خارجها ويرتكبها فرد أو جماعة كما يتميز أن الضحايا لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة.[2]

المطلب الثاني: خصائص العنف الالكتروني

- **عنف غير مباشر:** على اعتبار أنه لا توجد هناك مواجهة مباشرة بين ممارسة وبين الممارس عليه وهو يمارس عن بعد عن طريق شبكة الأنترنيت.

- صعوبة الكشف عن ممارسة العنف لكونهم يجلسون وراء شاشة الكمبيوتر غير معروفي الهوية.

- الانتشار المتزايد وتكاثر عدد ممارسيه، وهذا لسهولة أسلوب ممارسة هذا العمل من جهة، وتوسيع الشبكة وتعدد مواقع ومنتديات تقاسم التجارب وبرامج القرصنة والنصب والسطو والمعلوماتية من جهة أخرى.

---

[1] عبد القادر عابد، أسامة عصماني، العنف الالكتروني عبر مواقع التواصل واثره على تلاميذ الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

[2] زواتي نزيهة، وندلدوس نسيمة، العنف الالكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقع وأشكاله، دراسة ميدانية في بعض توسطات ولاية تيزي وزو، كنموذج، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

– صعوبة اثبات فعل الجرم أو الجنحة لسهولة امكانية التخلص من الأدلة الإلكترونية التي تدين مرتكبه كما يضمن للممارس الافلات من الضبط القانوني والضبط الاجتماعي على حد سواء.

– إمكانية تعدد ممارسيه إذ يمكن لمجموعة من المستخدمين استهداف مستخدم واحد أو مجموعة أو هيئة أو شركة داخل الوطن الواحد أو على المستوى الدولي.

– توسع الشبكة عالميا وسهولة الاتصال بها ذلك أن هذا الشكل من العنف الممارس قد اصبح يتخطى الحدود الجغرافية ليصبح ممكنا ممارسته محليا، اقليميا، ودوليا، في حجم الضرر الذي يتسبب فيه هذا العنف سواء أكان اجتماعيا اقتصاديا سياسيا أو نفسيا.

مواكبته للتطور التقني التكنولوجي لشبكة الأنترنيت وتحديث طرق وبرامجه بما يجعله وما في حالة " تحيين " لأدوات التكنولوجيا الانخراط .[1]

المطلب الثالث: أنواع العنف الالكتروني

– العنف الالكتروني أشكال متعددة ومختلفة حيث يشمل العنف جميع السلوكات العنيفة التي ترتكب من خلال المواقع الالكترونية .

ويظهر العنف الالكتروني عبر الأنترنت من خلال الرسائل القصيرة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاعلام المختلفة ويمكن تصنيفه إلى:

1– عنف الكتروني معنوي: يعتبر من الانواع التي تسبب خسائر معنوية مثل جرح الكرامة وقلة الشعور بالطمأنينة وكافة الأضرار النفسية التي قد يتعرض لها الضحية ومن مظاهره:

أ– المضايقات: هو السلوك العنيف غير المباشر وهو شجار بين شخصين أو أكثر وذلك قد يكون بتبادل الرسائل النصية الغير مهذبة بين هؤلاء الأفراد وقد تتطور إلى الشتائم

[1] عبدلي ريم حنان، العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم.

والتخويف ومنها التهديدات الفعلية بالعنف وقد يحدث سرا عبر البريد الالكتروني أو في الرسائل الفورية.

ب- الرسائل المزعجة: وهو ارسال مئات الرسائل إلى البريد الالكتروني لشخص ما بهدف الاضرار به وتعطيل الشبكة لديه أو لمنعه من استقبال أية رسالة أخرى وذلك من أجل انقطاع الخدمة لديه.

ج- الانتحال أو التنكر: حيث يكون بسرقة كلمات المرور أو التظاهر بأنه شخص آخر من خلال اسناد حسابات الكترونية بأسماء وهمية وتشويه سمعة الآخرين بإرسال مواد تلحق الضرر بهم أو الاستفادة بهوية ذلك الشخص أو لإخفاء هويته الحقيقية لتسهيل ارتكاب سلوكيات وأفعال مشينة

د- التحرش الالكتروني: وهو ارسال رسائل هجومية متكررة للآخرين وهي أشبه بالمضايقات ولكنها تنطوي على استخدام التهديدات للتسبب في خوف كبير لدى الضحية، وقد يكون التحرش موجه بشكل عشوائي نحو شخص محدد أي قد يكون مقصود أو غير مقصود.[1]

2- عنف الكتروني مادي: يعتبر من الاشكال العنف الالكتروني الذي يتسبب في أي خسائر للمجني عليه.

أ- تجارة المخدرات: حيث تتخصص بعض المواقع المنتشرة والمشهورة بالترويج للمخدرات وتسويق الشباب بتعلم كيفية زراعة وصناعة المخدرات بجميع أصنافها.[2]

[1] لاريهامن السيد عبد الجليل ابراهيم، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مجلة تطوير الأداء الجامعي، ص85، 86.

[2] أبو الحاج يوسف، أشهر جرائم الكمبيوتر والأنترنيت ، ط01، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 2010، ص 01.

ب- انتشار المواقع الاباحية: حيث كشفت الدراسات أنه يتم انفاق مليارات الدولارات سنويا في ترويج المواد الاباحية عبر وسائل الاعلام وفي الانترنت.[1]

ج- ممارسة القمار عبر الانترنت: وتشمل التشجيع وتسهيل إقامة وتملك وإدارة مشروع مقامرة على الانترنت ولقد ازدادت مواقع لعب القمار بشكل كبير على الأنترنت، حيث يوجد له ما يقدر بملايين المواقع.

المطلب الرابع: العوامل المسببة للعنف الالكتروني

العنف ظاهرة مركبة لها أسبابها ودوافعها الكثيرة والمتداخلة التي تقوي بعضها البعض حيث لا يمكن ردها إلى سبب واحد وقد يكون أحد هذه الأسباب له اكثر من غيره.[2]

1- تحقيق منفعة خاصة: وهو دافع ينشأ بسبب رغبة الفرد في التوصل إلى تحقيق مصلحة خاصة من وراء سلوكه هذا لتحقيق مكاسب مادية أو قهر نظم العمل الالكتروني لإثبات الذات أو الانتقام أو الابتزاز أو التسلية والمزاح.

2- عوامل سياسة حيث يكون لدى الأفراد أو الجماعات بعض الأفكار السياسية والأديولوجية ويستخدم العنف الالكتروني بأشكاله المختلفة لخدمة أفكارها وتوجيهاتها السياسية.[3]

3- انخفاض مستوى التعليم والوضع الاجتماعي : فالتفاوت الثقافي مع انخفاض مستوى التعليم قد يؤدي إلى ردود أفعال عنيفة لأحداث تغيير في الأوضاع الاجتماعية.[4]

---

[1] الرمادي محد محمود أحمد، الأبعاد الاجتماعية للجريمة الالكترونية، دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ص90.

[2] الرواشدة علاء، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 28، العدد 2 جامعة اليرموك، الأردن، 2011.

[3] المكاوي، محمد محمود، الجوانب الأخلاقية والاجتماعية لجرائم الكمبيوتر والأنترنيت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2010، ص 53.

[4] أبو حجاج يوسف، أشهر جرائم الكمبيوتر والأنترنيت، ط01، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 2010، ص 09.

4- الخوف من الفضيحة وإحجام الكثير من اسر الضحايا عن الابلاغ عن العنف الالكتروني خشية افضاح الأمر خاصة في حالات التحرش الجنسي الالكتروني.[1]

5- غياب دور التربية والثقافة الدينية وغياب الخبرة التربوية القائمة على مداخل علمية ومعرفية مثل التربية الاسلامية والتربية التكنولوجية والتربية على حقوق الانسان عن مراحل التعليم المختلفة في ظل انتشار الانترنت في المنازل والعمل والمقاهي أدى إلى انهيار الاخلاقي للشباب من جهة وضعف قدرتهم على التعامل مع هذه التقنيات من جهة أخرى مما يزيد من تعرضهم للمخاطر العنف الالكتروني.[2]

[1] الرشيدي، محمود كامل، الاعنف في جرائم الأنترنيت، أهم القضايا الحماية والتأمين، ط01، القاهرة، الدار اللبنانية، 2011، ص 31.

[2] – البقلي، هيثم عبد الرحمان، الجرائم الالكترونية الواقعة على العرض بين الشريعة والقانون المقارن، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2010، ص ص 28-29.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الفضاء الإلكتروني وما أحدثته من نقلات نوعية واختراقه كافة جوانب حياتنا اليومية، حيث تطرقنا إلى الخصائص والأنواع والعوامل المسببة للعنف الإلكتروني، فمع الثورة الإلكترونية أصبحت الثقافة الإلكترونية تغزو المجتمعات والشباب خاصة وأصبحت إحدى المظاهر السياسية للحياة المعاصرة.

الفصل الثاني

مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية موقع الفيسبوك.

المطلب الأول: مفهوم موقع الفيسبوك وتطوره.

المطلب الثاني: أهمية موقع الفيسبوك.

المطلب الثالث: مزايا موقع الفيسبوك.

المطلب الرابع: سلبيات موقع الفيسبوك.

المبحث الثاني: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك وطرق الحماية منها.

المطلب الأول: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع "الفيسبوك".

المطلب الثاني: طرق الحماية من العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

خلاصة.

تمهيد:

أدى التطور التقني في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الذي أصبح في هذا الوقت من أهم وسائل الاتصال التي يستعملها الشباب فيما بينهم، نظرا لما يوفره من مميزات وخدمات، لقد أعطى موقع الفيسبوك مساحة أكبر للتعبير عن آرائهم وتوجيهاتهم بكل حرية وأصبح أداة فعالة يشغلها الشباب، إذ لا ننسى سلبيات هذا الموقع وما يترتب منه إثر كثرة الاقبال عليه من كل الفئات العمرية، وهذا ما جعلنا نتطرق إلى موقع الفيسبوك ومعرفة الدور الذي يلعبه في عملية التغير الاجتماعي في الجزائر كوننا شهدنا تغيرا ملحوظا في أنماط وسلوكيات المجتمع الجزائري ويرجع ذلك لعدة عوامل من بينها التطور التكنولوجي وظهور وسائط التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: ماهية موقع الفيسبوك.

المطلب الأول: مفهوم موقع الفيسبوك وتطوره.

1- مفهوم موقع الفيسبوك:

تعرف الموسوعة العالمية الإلكترونية الويكيبيديا موقع الفيسبوك بأنه "شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليها، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم"[1].

موقع الفيسبوك: هو موقع تواصل اجتماعي على شبكة الانترنت أسسه مارك زوكربرغ عام 2004م في الولايات المتحدة الأمريكية يقوم على أساس ربط المستخدمين للموقع مع بعضهم البعض بالاعتماد على المحتوى المنشور والحوار المتبادل ويمثل شبكة ذات بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف، فالقمة تشير إلى أشخاص أو منظمات، وهي مرتبطة ببعضها البعض بتفاعلات اجتماعية والأطراف هم المشتركون (أصدقاء المستخدم)[2].

- الفيسبوك هو الموقع الاكثر استخداما والاكثر شهرة بين المواقع الاخرى ، فهو يحتل المرتبة الاولى. 3

[1] الموسوعة الإلكترونية العالمية الويكيبيديا، بتاريخ: 2012/02/14.

[2] مرسي، مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمي نظرة في الوظيفة، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 395، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص 150.

[3] ياسر نعيم عبد الله: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقاتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية ،دار الراية للنشر و التوزيع ،الاردن، 2017.

– هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ، ويساعدهم على تبادل المعلومات و الصور الشخصية و مقاطع فيديو و التعليق عليها، و يسهل امكانية تكوين علاقات في مدة قصير .

2– تطور موقع الفيسبوك:

أنشأ مارك زوكربيرج وهو طالب جامعي موقع الفيسبوك، وسرعان مالاقى في هذا الموقع إقبالا هائلا من قبل المشتركين، حيث بلغ عدد مشتركيه في ديسمبر من عام 2004 مليون مشترك، وبعد مرور عام واحد على ذلك وصل العدد إلى أكثر من خمسة ملايين ونصف المليون مشترك، ليرتفع في ديسمبر عام 2006 إلى 122 مليون مشترك، وسجل في عام 2007 وجود اكثر من 70 مليون شخص، وفي أبريل من عام 2008، كان عدد مشتركي الفيسبوك يفوق 120 مليون، وفي 2009 فاق عدد أعضائه 300 مليون مشترك، وفي يونيو 2010 افتخر الموقع حين أعلن زوكربيرج مؤسسه والرئيس التنفيذي له عن وصول عدد مشتركيه لنصف مليار مشترك، ثم وصل عدد مشتركيه في تموز 2011 إلى 650 مليون مشترك.[1]

وليصل عددهم في الربع الأخير من العام الماضي 2.5 مليار مستخدم حسب ما أعلنته شبكة التواصل الاجتماعي الأمريكية العملاقة فيسبوك في جانفي 2020 وذكرت فيسبوك أن 1.66 مليار شخص استخدموا الشبكة يوميا خلال الربع الأخير من العام الماضي ويصل إجمالي عدد خدمات فيسبوك والتي تشمل تطبيق واتس آب وموقع تبادل الصور أنستغرام إلى نحو 2.89 مليار مستخدم شهريا.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين

[1] ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص ص 51–52.

تجمعات إلكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على أرض الواقع، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك لنقل أخبارها والترويج لكتابتها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع متعدد الأغراض.

لقد استطاع الفيسبوك بتطوير نظام للمعلمين باستخدام المعلومات التي يقدمها مستخدمو الشبكة من أنفسهم، وهو ما ينفيه زوكربيرج إذ أن مثل هذا النظام يثير تساؤلات حول مدى الخصوصية التي يتمتع بها مستخدمو الشبكة.[1]

المطلب الثاني: أهمية موقع الفيسبوك.

يعد موقع الفيسبوك من المواقع التي تحقق نموا متصاعدا يبلغ 25 مليون مستخدم في العالم تقريبا، وبذلك ليس من الصعب إدراك كل هذا الاهتمام الذي يحظى به موقع الفيسبوك ومن المحتمل جدا أن يصل الفيسبوك الشبكة الاجتماعية الأولى إلى تحقيق مليار مستخدم فعال، إذا استقر معدل نموه وبقى ثابتا عند 830 ألف مستخدم في اليوم، فسيكون بمقدور الفيسبوك أن يضم مليار مستخدم بنهاية عام 2012م[2].

- تمنح هذه المواقع فرصة لإدارة الوقت بشكل أفضل، حيث تحرق حدود المكان والزمان بالإضافة إنها وفرت إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر أو كذلك خلق قيادات جديدة من خلال البحث عن الطرق الأكثر تأثيرا لطرح الأفكار وجذب الآخرين اتجهاتها.
- تجاوزت صعوبات الإعلام التقليدي حيث غطت الشبكة العنكبوتية العالم بأسره في كل وقت ووفرت فرصة الاتصال المباشر الذي يتعلق بالأفراد والمعلومات.

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والصحافة الإلكترونية، ط 1، دار وائل، 2011، ص 186.

[2] جوستن ليفي، التسويق عبر الفيسبوك، تر: أحمد حيدر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2011، ص 31.

- إنها لغة العصر وجزء من التطور العقلي والتقني والنفسي للعصر الذي تعيش فيه وبالتالي التعاطي بلغة العصر ضرورة لاستمرار الحياة.[1]

المطلب الثالث: مزايا موقع الفيسبوك.

الملف الشخصي "Profile": عند الاشتراك في الموقع يجب إنشاء ملفا شخصيا يحتوي على معلومات شخصية، صورك، الأمور المفضلة لك كلها معلومات من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.[2]

إضافة صديق "Add Friend": ولهذه الخاصية يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة "Groupe": تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة على الانترنت أن تنشأ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية، كما نستطيع أن نجعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.[3]

لوحة الحائط "Wall": وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

---

[1] طاهر حسن أبوزيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثره على السياسية، مذكرة ماجستير، علوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة، ص 32.

[2] خالد عثمان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر، الأردن، 2013، ص 51.

[3] خالد عثمان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 36.

الهدايا "Gifts": في فبراير 2007 اطلق الفيسبوك سمة Gifts التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستعمال الهدية.[1]

الصور "Photos": تتيح للمستخدم فرصة تحميل الألبومات والصور من الأجهزة إلى الموقع (صور الأصدقاء المضافين لديه، وصور العائلة، وصور المناسبات الخاصةوالعامة).[2]

الحالة "Status": تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية "News Feed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض السياسات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

إنشاء صفحة خاصة على موقع الفيسبوك: ويتيح لك الموقع لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح لك أدوات للترويج للصفحة مع Facebook Adds والتي تدفع من مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

تطبيق الفيديو: يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو المنزلية بين الأشخاص.[3]

الإشارة "Tags": خاصية الإشارة المتاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه أصدقائه عبر الإشارة لهم في صور أو مقطع فيديو المحمل عبر الفيسبوك، وبالتالي تصل تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

---

[1] فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر، الأردن، 2015، ص 49.

[2] صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 214.

[3] حليمة قادري، التواصل الاجتماعي، دار المنهجية، عمان، ص 139.

السوق "Mark et Place": هي منصة وواجهة سهلة ومريحة تسمح لك بالشراء والبيع في منطقتك، يمكنك تصفح القوائم القريبة منك في التطبيقات تجدها بجانب علامة الاشعارات وفي نسخ الحاسوب تجدها تحت علامة تبويب أخر الأخبار، أو Messenger على القائمة الجانبية فهي ليست بحاجة إلى إنشاء حساب جديد أو الاستعانة بتطبيق أخر، وتشمل Mark et Place على مجموعة من الأشياء (الأدوات المنزلية، الأجهزة الكهرمنزلية، العقار ..الخ)، ويمكن للمستخدم التواصل مع البائع للوصول إلى اتفاق.[1]

خاصية البث المباشر "Facebook Live": إنها خاصية فيسبوك مباشر التي أطلقتها إدارة الموقع في إطار أدواتها الاتصالية في 2005، تم إطلاق خاصية البث المباشر لتسمح لمستخدميها بالبث مباشرة عبر حساباتهم الشخصية في البداية كان متاحا فقط للمشاهير ولأولئك الذين يتوفرون على حسابات موثقة، وفي عام 2016 أصبحت هذه الميزة متاحة للجميع، ومن سمات البث المباشر على موقع الفيسبوك.[2]

العالمية: بفضل موقع الفيسبوك استطاع إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث سهل عملية التواصل للأفراد سواء من الشرق إلى الغرب، ببساطة وسهولة، وفي مجموعة من التطبيقات حيث سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.

التفاعلية: إن الفرد في الفيسبوك يقرأ، يكتب، يرسل، ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات فهو في عملية أخذ ورد مستمر، و يعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، بعدما كانت اتصالات خطية مباشرة.

التنوع وسهولة الاستخدام: أتاح موقع الفيسبوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، حيث يعتبر الفيسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم

---

[1] شعيب سعدين، بهاء الدين آيت صديق، فيسبوك Mark et Place ما هو كيف يمكن أن تستفيد منه، تاريخ الاطلاع: 2022/06/24، https://www.android.dz.com.

[2] مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، 2019، ص 89.

الحروف ببساطة اللغة، الرموز، والصور التي تسير للمستخدم التفاعل، هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير للفيسبوك، البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة[1].

المطلب الرابع: سلبيات موقع الفيسبوك.

يعتبر الفيسبوك من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، هناك الأثار السلبية على مستخدميه منها:

- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع من صفحة إلى أخرى ومن ملف لأخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تذكر، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: فهي من الأثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني فهذا يخلف روح المسؤولية اتجاه الغير. (وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية) فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة.

[1] بد الدرين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية التفاعلية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص ص 65-68.

- انتحال الشخصيات: مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذه منها مكانا خصبا للتسوية والابتزاز وترويج الشـــائعات وكسب المال.
- الإعلانات الدعائية المزعجة: حيث ظهرت الكثير من البوستات الدعائية في منتصف عام 2010 التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين والتي اصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في مجموعات التي يزيد عددها عن الألف عضو.[1]

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع آلية التشكيك، مواقع اجتماعية عربية التي لا يعرفها الكثيرون، الفيس ساحة، ذهبية للإعلان نوفمبر 2010، مدونة شمس النهضة 2010، ص ص 23-24.

المبحث الثاني: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك وطرق الحماية منها.

المطلب الأول: مخاطر العنف الإلكتروني عبر موقع "الفيسبوك"

أ- المخاطر الفردية: للعنف الإلكتروني أثار خطيرة على الفرد المستهدف قد تصل للانتحار، وذلك لأنها تمس حياة الفرد الخاصة، ومن هذه المخاطر نذكر:

1- سلوكية: وتتمثل في تغير السلوكيات واكتساب صفات غير حميدة مثل التدخين والمخدرات من خلال التواصل مع أناس مجهولين يتسمون بالأخلاق السيئة.

2- نفسية: قد يصاب الفرد الذي يتعرض للعنف الإلكتروني لفترة طويلة بالتوتر والاكتئاب والقلق والإضراب العاطفي، ويصبح تقديره لذاته ضعيفا جدا، مع انخفاض الثقة، وغيرها.[1]

3- صحية: حيث تؤدي كثرة استخدامها إلى عدد من المخاطر الصحية ومنها ضعف النظر والاضرار بالعمود وزيادة الوزن والسمنة، وغيرها.

ب- المخاطر الجماعية:

1- اجتماعية: وهذا يعود بسبب بعض البرامج الوافدة على مواد ضارة بالقيم الاجتماعية والثقافية والدينية (كالتشيك في العقائد والاستهزاء بالقيم الدينية والدعوة إلى اعتناق ديانات أخرى)، أو بالأسرة، والتربية، كما تحتوي على محامين تعمل على تشجيع على التمرد الأسري والخروج على سلطة الوالدين وتفكك الأسرة وانهيارها نفسيا.[2]

2- اقتصادية: وتتمثل في الترويج للمنتجات الغربية من خلال الإعلانات الغذائية عبر فيسبوك، وجعل المواطن العربي مستهلكا للمنتجات الأجنبية الضرورية وغير الضرورية،

[1] ماضي مروة إبراهيم الششتاوي محمد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2014، ص 29.

[2] البقلي هيثم عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ص 71-72.

وتشجيع المواطن العربي على شراء واقتناء السلع الأجنبية على حساب شراء المنتجات الوطنية إلى جانب حالات النصب والغش في هذا النوع من البيع.

3- مخاطر لغوية: حيث ظهرت "لغة موازية" يستخدمها المصري والعربي في محادثاتهم عبر موقع الفيسبوك تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، فأصبحت السبعة (7) تعني حرف الحاء (ح)، والخمسة (5) تعني الخاء (خ) وتم اختصار كلمة إن شاء الله (Isa)، وجملة ما شاء الله (Msa)... الخ.

4- ثقافية: وتتمثل في الغزو الثقافي والفكري ومحاولات التغريب، ومحاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع العربي، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي الأرقى والأكثر تقدما، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي ووصفها بالتخلف.

5- تعليمية: وذلك لأن كثرة استخدام الفيسبوك، مواقع التواصل الاجتماعي يكسبهم عادة الكسل والخمول والتواكل على الآخرين والتقاعس عن القيام بالأعمال الموكلة إليهم، وصرفهم عن القراءة والاطلاع والمذاكرة.

6- أمنية: حيث يقدم موقع الفيسبوك أخبار الجريمة والعنف بأنهما واقعيا اجتماعيا وأحداث عادية مألوفة كل يوم يتقبلها الناس بعفوية هادئة ما يترك أثارا سيئة على حياتهم وعلاقاتهم مع المجتمع.[1]

المطلب الثاني: طرق الحماية من العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

بالنظر إلى العنف الإلكتروني كظاهرة مرتبطة بالسلوك البشري، فإن طرق مواجهتها تتصل بكافة الأطراف والوسائل المستخدمة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي تمت الإشارة

[1] الكرناف حاجز، تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (تويتر أنموذجا)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014، ص ص 10-14.

إليها بين العوامل التي تؤثر في السلوك التنمري سلبيا أو إيجابيا، والتي تضمنت المناخ المدرسي والعائلي وجماعة الرفاق، وكذلك المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، فالأسرة تعد أولى المؤسسات المعنية بمواجهة ظاهرة العنف الإلكتروني، إذ ينبغي أن يكون الآباء على قدر عال من الوعي بالسلوك التنمري الذي يمارسه أبناؤهم وأن يبنوا الآثار السلبية المترتبة عليه حتى يمكن تجنيب أبناءهم تداعيات تلك السلوكيات، وهذا ما يرتبط ببناء علاقات أسرية متقاربة ومتحابة بعيدة عن العنف الأسري وممارسة السلوك التنمري، والعمل على تجنب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة لذلك على الأسرة العمل على إبعاد المراهق عن مشاهدة العروض والمشاهد التلفزيونية وأفلام العنف والتنمر.

لذا ينصح بتوطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، وتحرير سبل التواصل اليومي بينهم، وتفادي ضربهم، مع مدحهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم منذ الصغر، بالإضافة إلى أهمية تدريبهم على سبل التصدي المضايقات اللفظية لحماية أنفسهم من الضرر، وذلك من خلال تعلم الأطفال حماية كلمات المرور الخاصة بهم، وتفاصيل الحسابات على الانترنت، والتحفظ على الصور الخاصة بهم حتى لا يمكن استغلالها من جانب المتنمرين، والانتباه جيدا قبل نشر أي موضوع خاص يتعلق بهم قد يستخدم ضدهم مع ضرورة المحافظة على خصوصية معلوماتهم الشخصية عن الغرباء، كما يفضل عدم التعبير عن العواطف الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي بأي حال من الأحوال.[1]

- أخذ الحيطة والحذر وفعل الجوانب الأمنية بشكل كامل في حساباتك ولا تجعلها مفتوحة للجميع، فجميع مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وغيرها لديها خاصية تعزز من الخصوصية وتمنحك حماية أكبر من أن يخترق الآخرون حسابك أ ويشغلون معلوماتك بشكل يضر بك.

[1] التنمر الإلكتروني قراءة في الأسباب والحلول، يوليو 2020، ص 12.

- لا تضع نقاط ضعفك على الملأ إذا كنت تخاف من شيء، أو أنت وحيد في المنـــزل، أو لديك ما يقلقك أ ويوجد في حياتك أي جانب من الممكن أن يستغله شخص بشـــكل سيء.
- انتبه لنفسك ولما تقوم به، وفكر قبل أن تقوم بأي عمل خاطئ، وتذكر بأن الأخطـــاء ممكن أن تنسى سابقا قبل أن يكون التواصل سهلا مع وجود الانترنت ولكن الأن كل شيء محفوظ في مكان ما.
- كل ما لا تريد له أن ينشر، لا تضعه على الانترنت في المقام الأول، القـــرار بيـــدك تمام لتضع أي معلومة على الانترنت ولكن يصبح خارج سيطرتك فور أرسالك لهـــا، وقد تقع بأيدي آخرين لا يريدون لك الخير.
- حماية جميع أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة المنقولة بكلمة مرور تتغيـــر من حين إلى آخر.
- احترم خصوصيتك ولا تشارك تفاصيل حياتك وتحركاتك مع الآخرين قد تبدو إليـــك هذه أمور صغيرة تافهة ولا أحد يهتم بك ولكنها تعطي المتنمر إلكترونيـــا معلومـــات هامة عن نمط حياتك، ويستطيع من خلال اكتشاف نقاط ضعفك واستخدامها ضدك.
- التكلم باحترام عن الآخرين في حسابك خاصة عن والديك وولي أمرك وعائلتـــك ولا تشارك الآخرين مشاكلك الأسرية.
- كون لنفسك علاقات جيدة مع أفراد مثقفة لا يقرون بعمـــل العنـــف الالكترونـــي ولا يقبلونه فهم يكنون داعما قويا لك عندما تحتاج إليهم، لا تعزل نفسك، فتجهل ما عليك أن تفعل عندما تتورط في شيء ما.
- القيام بتعيين إعدادات الخصوصية على جميع مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- حضر كل مستخدم يحاول استفزازك بأي شكل من الأشكال.

- توقيف المشاهدة فور حدوث البلطجة، لأن هذا الأمر يمنح الشخص القدرة على الاستواء أكثر.
- لا تفعل ما هو خاطئ ولو لمرة واحدة، ولا تكن متنمر أو لا تشارك في العنف الإلكتروني على أحد مهما رأيت سهولة ذلك ورغبت فيه.
- لا تدع جميع الأصدقاء يضعون علامة في موقعك إلا المقربين منهم ولك علاقة شخصية بهم.[1]

[1] Catherine Buckie, bullying & cyber bullying, what we need toknow are reference for parents and guarents and guardians, crawn copyright, Province of Nova Scotia, 2013.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى العنف الالكتروني عبر موقع الفيسبوك حيث أصبح من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وبما أن الفيسبوك اشهر مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت والأكثر استعمالا و لسوء استعماله أدى إلى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني عبر كافة طبقات المجتمع وكافة الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، أدى بنا إلى التطرق إلى الحلول الوقائية وتطبيق كافة الإجراءات القانونية اللازمة للحماية من العنف الالكتروني عبر موقع الفيسبوك.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري فيسبوك كنموذج

تمهيد

المبحث الأول: التعريف بجامعة البويرة.

المطلب الأول: بطاقة تقنية على جامعة البويرة.

المطلب الثاني: التعريف بطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة.

المبحث الثاني: عرض بيانات الدراسة.

المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة.

المطلب الثاني: مفهوم العنف الإلكتروني من منظور طلبة جامعة البويرة.

المطلب الثالث: تجربة المبحوثين مع العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

المطلب الرابع: تأثير العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أهم مرحلة من مراحل البحث التي يتم من خلالها جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي للظاهرة محل البحث، ويعتمد الباحث من خلالها على مجموعة من التقنيات وطرق منهجية التي تصور الرؤية الواضحة للموضوع والتفاعل والتكامل مع الجانب النظري للموضوع.

ويهدف مقياس التقييم في دراستنا إلى التعرف على مدى تأثير وتأثر عينة من طلبة جامعة البويرة عينة الدراسة على ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري الفيسبوك كنموذج، وفي هذا الفصل نقوم بعرض البيانات التي استخرجناها من الاستمارة عند توزيعها على طلبة جامعة البويرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بشكل أرقام ونسب مئوية.

وسأحاول التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها، وفي دراستنا هذه قمنا بإعطاء درجات لكل عبارة يتم الإجابة عنها كذلك احتمالات نعم ولا.

المبحث الأول: التعريف بجامعة البويرة.

المطلب الأول: بطاقة تقنية على جامعة البويرة.

جامعة البويرة "أكلي محند أولحاج", جامعة جزائرية تقع في ولاية البويرة، تأسست سنة 2005 باعتبارها مركزا جامعيا تابعة لجامعة بومرداس، ثم رسمت سنة 2012.

جامعة البويرة	
معلومات	
التأسيس	2005
النوع	جامعة حكومية
لغات التدريس	عربي / فرنسي
تكاليف الدراسة	مجانية
التوجيهات الدراسية	علمية أدبية
المعاهد	الرياضة
الكليات	الهندسة والبيولوجيا واللغات والعلوم السياسية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

الموقع الجغرافي	
إحداثيات	36°22’28’N 3°52’ 46 ‘E
الشارع	دريسي يحي

المدينة	البويرة
الرمز البريدي	10000
البلد	الجزائر
سميت باسم	محند أولحاج
رقم الهاتف	+213(0) 26 93 42 37

الإدارة	
الرئيس	د. موسى زيرف

إحصاءات	
الأساتذة	565
الطاقة الاستيعابية	18107 (2015)
الخريجون سنويا	2874
الموقع الإلكتروني	http://www.univ-bouira.dz

أنشأت جامعة أكلي محند أولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-241 المؤرخ في 14 رجب عام 1433هـ الموفق لـ 04 يونيو سنة 2012م المتضمن إنشاء جامعة البويرة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

الكليات والمعاهد:

كلية العلوم والعلوم التطبيقية:

- علوم المادة.
- التكنولوجيا.
- الرياضيات والإعلام الآلي.

كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

- علوم اجتماعية.
- علوم إنسانية.
- علوم إسلامية.

كلية الآداب واللغات:

- الأدب العربي.
- اللغة والأدب الفرنسية.
- اللغة والثقافة الأمازيغية.

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

معهد التكنولوجيا.

المطلب الثاني: التعريف بطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البويرة.

هم طلبة جامعيين يمرون في مرحلة نمو معينة، فهم على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 22 إلى 24 سنة، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجد يبدأ مرحلة الشباب.

وهنا نجد طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة يختلفون من تخصص إلى آخر فمنهم من يختار العلوم الإنسانية ومنهم من يميلون إلى العلوم الاجتماعية، ويتفرعون حسب رغباتهم، حيث يسعى الطالب الجامعي إلى تكوين نفسه وتعزيز مكانه في المجتمع واكتساب العلوم والمعرفة وبناء قدرات تسمح له بمجابهة تحديات سوق العمل والمساهمة في دعم متطلبات التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.

1- الجنس:

جدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	%37.5
أنثى	50	%62.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أغلبية مفردات العينة من فئة الإناث بنسبة 62.5%، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 37.5%.

نلاحظ أن أغلبية العينة هم من جنس الإناث ما يؤكد لنا أن أغلبية الطلبة الجامعيين هم من فئة الإناث أكبر من عدد طلبة الذكور.

2- السن:

جدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 21 سنة	25	%31.25
من 22 إلى 24 سنة	30	%37.5
أكثر من 24 سنة	25	%31.25
المجموع	80	%100

يعتبر السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن 37.5% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم ما بين 22 إلى 24 سنة، في حين نجد نسبة 31.25% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم من 18 إلى 21 سنة، ونسبة 31.25% وأكثر من 24 سنة.

الاستنتاج: ومن نتائج الحالية نلاحظ أن معظم أفراد العينة هم من فئة متوسط العمر الذين استجابوا لإجابة الاستبيان.

3- التخصص:

جدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	60	%75
ماستر	20	%25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة 75% من عينة الدراسة تعود إلى تخصص ليسانس، وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 25% من عينة الدراسة لتخصص ماستر.

4- المستوى الاقتصادي:

جدول رقم (04): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي.

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	15	%18.75
متوسط	40	%50
جيد	25	%31.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة 50% من عينة الدراسة المستوى الاقتصادي لديهم متوسط وهي تمثل أعلى نسبة، ثم بعدها نسبة 31.25% المستوى الاقتصادي لديهم جيد، ثم تليها نسبة 18.75% المستوى الاقتصادي ليدهم ضعيف، وهي أقل نسبة. نستنتج أن أصحاب الدخل المتوسط هم النسبة المرتفعة وهي فئة غير مستقلة ماديا.

5- استخدام موقع الفيسبوك:

جدول رقم (05): يمثل مدى استخدام موقع الفيسبوك.

استخدام موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
دائما	65	%81.25
أحيانا	10	%12.5
نادرا	05	%6.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن 81.25% من عينة الدراسة تمثل أعلى نسبة لمستخدمي موقع الفيسبوك، ثم تليها 12.5% لمستخدمي الفيسبوك "أحيانا"، ثم تليها أقل نسبة 6.25% "نادرا".

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية مفردات العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم وهذا راجع إلى محتوى الذي يوفره الفيسبوك.

المطلب الثاني: العنف الإلكتروني من منظور المبحوثين.

جدول رقم (06): يمثل أكثر أنواع العنف الإلكتروني انتشارا عبر الفيسبوك.

أنواع العنف الإلكتروني انتشارا عبر الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
العنف النفسي	30	%37.5
العنف اللفظي	35	%43.75
العنف المعنوي	15	%18.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أم نسبة 43.75% من عينة الدراسة هي أكثر فئة معرضة للعنف اللفظي، بينما يأتي في المرتبة الثانية الطلبة الذين تعرضوا للعنف النفسي بنسبة 37.5%، ثم تليها بنسبة قليلة 18.75%.

وبتحليل النتائج نرى أن نسبة الطلبة المعرضين للعنف النفسي، والعنف اللفظي متقاربين نوعا ما.

جدول رقم (07): يمثل أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشار بين الشباب الجزائري.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
التحرش الإلكتروني	28	%35
الجريمة الإلكترونية	24	%23
انتهاك الخصوصية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات	18	%22.5
التهديدات المباشرة (القتل، الخطف، الاغتصاب، الابتزاز)	10	%12.5
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (08) أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين الشباب الجزائري حيث أظهرت النتائج أن أغلبية مفردات العينة تعرضوا للتحرش الإلكتروني بنسبة 35%، ثم تليها نسبة 30% الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية، ثم تليها نسبة 22.5%، انتهاك الخصوصية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، ثم بنسبة أقل 12.5% فئة ذات التهديدات المباشرة (القتل، الخطف، الاغتصاب، الابتزاز).

الاستنتاج: نلاحظ أن مفردات العينة متقارب بنسب قليلة حيث أن الطلبة قد تعرضوا إلى جميع أشكال العنف الإلكتروني، أما بنسبة 12.5% هي نسبة قليلة للذين تعرضوا للتهديدات المباشرة.

جدول رقم (08): يمثل أكثر الأسباب المؤدية إلى العنف الإلكتروني.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوازع الديني والأخلاقي	15	%18.75
غياب الرقابة حول ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي	35	%43.75
ضعف تطبيق القانون الخاص بمعاقبة من يمارس العنف الإلكتروني	20	%25
اكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات المختلفة لبرامج العنف في التلفاز	10	%12.5
المجموع	80	%100

جاءت نتائج الجدول رقم (09) كالتالي: ضعف الوازع الديني والأخلاقي بنسبة 18.75%، غياب الرقابة حول ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 43.75%، وضعف تطبيق القانون الخاص بمعاقبة من يمارس العنف الإلكتروني بنسبة 25%، اكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات المختلفة لبرامج العنف في التلفاز بنسبة 12.5%.

الاستنتاج: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أكبر نسبة كانت لغياب الرقابة حول ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يمكن تفسيره بأن موقع الفيسبوك له الحرية التامة وأن لكل شخص ليس مسؤول عن أي مخالفات تصدر منه، المرتبة الثانية ضعف تطبيق القانون الخاص بمعاقبة من يمارس العنف الإلكتروني، وهذا ما جعل تفشي هذه الظاهرة وعدم اللامبالاة، ثم تليها ضعف الوازع الديني والأخلاقي واكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات المختلفة لبرامج العنف في التلفاز، وهذا راجع لعدم قبول ثقافة الاختلاف، ضعف الإحساس بعدم أهمية الآخر.

المطلب الثالث: تجربة المبحوثين مع العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

جدول رقم (09): يمثل مدى خطورة العنف الإلكتروني.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
بنفس القدر من الخطورة لخسائر أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي	68	%85
أقل خطورة من أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي	12	%15
ليس خطيرا مطلقا	00	%00
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (10) النتائج المستعرضة حيث يتضح لنا أن أغلب المبحوثين تمثل لهم خطورة العنف الإلكتروني بنفس القدر من الخطورة لخسائر أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 85%، في حين يرى آخرون أنه أقل خطورة بنسبة 15%.

الاستنتاج: نلاحظ أن 68 مفردة يعتبرون أن العنف الإلكتروني له نفس الخطورة لخسائر أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد أن للعنف الإلكتروني خسائر تؤدي بالضرر على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن 00 من أفراد العينة لم يجيبوا بأن ليس له خطر. ما يدل على أنهم قد يتعرضون إلى هذا النوع من العنف.

جدول رقم (10): يمثل توزيع مفردات العينة على الأشـــخاص الأكثـــر عرضـــة للعنـــف الإلكتروني.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
المدافعون عن حقوق الإنسان	10	%12.5
الصحفيين	05	%6.25
المحامين	12	%15
السياسيين	17	%21.25
العاملون في منظمات المجتمع المدني	03	%3.75
الشباب الذين يعبرون عن آرائهم	33	%41.25
المجموع	80	%100

يبين لنا الجدول رقم (10) أن نسبة 41.25% من الشباب الذين يعبرون عن آرائهم هو الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني، في حين نجد نسبة 3.75% أقل مرتبة يحتلها العاملون في منظمات المجتمع المدني.

الاستنتاج: نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة كانت لشباب الذين يعبرون عن آرائهم أي الـــذين يتصفحون موقع الفيسبوك بشكل دائم، المرتبة الثانية جاءت السياسيين بنسبة قليلة، ثم تليهـــا المؤشرات الأخرى بنسبة متقاربة. ولقد أجاب المبحوثون بأن هناك أشخاص آخرون أكثـــر عرضة للعنف الإلكتروني هم النساء فقد يكونون معرضون للتهديد.

جدول رقم (11): يمثل توزيع مفردات العينة حسب الإجابات على سؤال "هل تعرضت شخصيا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك".

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%47.5
لا	42	%52.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا أن نسبة 52.5% من المبحوثين الذين لم يتعرضوا للعنف الإلكتروني، ثم تليها نسبة 47.5% الذين أجابوا بـــ "لا".

الاستنتاج: نلاحظ أن ليس هناك فارق كبير في النسب، فالأشخاص الذين لم يتعرضوا للعنف الإلكتروني هم 42 مفردة، أما الذين تعرضوا هم 38 وهي نسب متقاربة نوعا ما.

جدول رقم (12): يمثل مفردات العينة حسب الإجابات على سؤال هل تعرض أحد أقاربك أو معارفك للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%68.75
لا	25	%31.25
المجموع	80	%100

يتضح لنا من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (13) أن النسبة الأقل الذين لم يتعرض أحد أقاربهم أو معارفهم للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك وهي نسبة 31.25% أي لم يسبق لهم أن تعرضوا لهو، حيث تليها نسبة 68.75% من المبحوثين الذين أجابوا بـــ "نعم" وهي أكبر نسبة.

الاستنتاج: تشير أرقام الجدول أعلاه أن 55 من المبحوثين سبق لهم وتعرضوا أقاربهم ومعارفهم للعنف أي الذين أجابوا بـ "نعم" كانوا أكثر عرضة للعنف، أما الذين أجابوا بـ "لا" هو 25 مفردة وهي نسبة متوسطة.

وهناك منا أجابوا بـ "نعم" في الجدولين 12 و13 وكان نوع العنف الذين تعرضوا إليه هو العنف الجسدي، العنف كلامي، مثل الشتم والسب، العنف النفسي.

جدول رقم (13): يمثل العنف الإلكتروني الذي تعرضت له أو تعرض له غيرك.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
تعليق عبر موقع الفيسبوك	18	%22.5
انتقاد عبر موقع الفيسبوك	48	%60
نشر معلومة على شكل صورة أو فيديو	14	%17.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن 60% من المبحوثين الذين تعرضوا إلى انتقاد عبر موقع الفيسبوك، في حين نسبة 22.5% الذين تعرضوا لي تعليق عبر موقع الفيسبوك، فيما أجاب 17.5% نشر معلومة على شكل صورة أو فيديو.

الاستنتاج: من خلال قراءة نتائج الجدول الموالي يتضح لنا أن أكبر نسبة هي انتقاد عبر موقع الفيسبوك تقدر بـ 48 مفردة وهذا يدل على تلقي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عدة انتقادات شملت طريقة تعامله مع مستخدميه وخرق الخصوصية على الشبكة وتحوله من مجرد شبكة تواصل إلى أشهر موقع للتعاطي مع القضايا اليومية.

المطلب الرابع: كيف يؤثر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك على المبحوثين.

جدول رقم (14): يمثل الآثار الناجمة عن انتشار العنف الإلكتروني عبر الفيسبوك في نضر المبحوثين.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
إثارة الفتن بين الشباب إلى المجتمع	20	%25
انتشار الفوضى في المجتمع	16	%20
لجوء بعض الشباب إلى تقليد مقاطع منشورة، ما يزيد من انتشار العنف والجريمة.	25	%31.25
التفرقة وتهديد الأمن في المجتمع	19	%23.75
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 31.25% تعود إلى لجوء بعض الشباب إلى تقليد مقاطع، ما يزيد من انتشار العنف والجريمة، ثم تليها نسبة 25% من إثارة الفتن بين الشباب إلى المجتمع، ثم تليها نسبة 23.75% التفرقة وتهديد الأمن في المجتمع، ثم تليها نسبة 20% من فئة كانت إجابتهم بانتشار الفوضى في المجتمع.

الاستنتاج: نلاحظ من خلال الجدول أن النسب متقاربة نوعا ما في حين نجد 25 من فئة المبحوثين تعود إجابتهم إلى لجوء بعض الشباب إلى تقليد مقاطع منشورة، ما يزيد من انتشار العنف والجريمة، تليها 20 فئة من المبحوثين تعود إجابتهم إلى إثارة العنف بين الشباب إلى المجتمع، بمعنى أن الفيسبوك يؤثر عليهم من ناحية الشكل دون الانتباه غلى المحتوى إذا كان ذات منفعة أو مضر، في حين نجد 19 من فئة المبحوثين تعود إجابتهم إلى التفرقة وتهديد

الأمن في المجتمع، ثم تليها 16 من فئة المبحوثين انتشار الفوضى في المجتمع، بعدها جاءت أثار أخرى كالآثار النفسية والجسدية، إثارة القلق والهلع بين أفراد المجتمع.

جدول رقم (15): يمثل توزيع مفردات العينة حسب الفئة الأكثر تعرضا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	74	%92.5
الذكور	06	%7.5
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال النتائج المستعرضة في الجدول رقم (16) أن أغلبية مفردات العينة من فئة الإناث بنسبة قدرت بـ 92.5%، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 7.5%.

الاستنتاج: نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة هم من جنس الإناث وهذا ما يؤكد لنا أن الإناث هم الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك، حيث نجد الذكور في المرتبة الثانية بنسبة قليلة.

وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- الفهم الخاطئ للحرية والتعبير عن الرأي من قبل مستخدمي موقع الفيسبوك؛
- التسلط والاستبداد وسياسة التفرد والقمع والتقييد على الحريات العامة؛
- الضغوط النفسية والاجتماعية نتيجة الفقر والبطالة؛
- قلة الوعي وعدم مراعاة الإنسان والإنسانية.

جدول رقم (16): يمثل توزيع مفردات العينة على الآثار النفسية التي سببها لك العنف الإلكتروني شخصيا أو لأحد معارفك عبر موقع الفيسبوك.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
فقدان الثقة بالنفس	32	%40
الشعور بالإحباط والكآبة	18	%22.5
الانحراف الخلقي	30	%37.5
المجموع	80	%100

تبين لنا النتائج المستعرضة في الجدول رقم (17) أن النسبة 40% من المبحوثين أجابوا بفقدان الثقة بالنفس، ثم تليها نسبة 37.5% الذين أجابوا بالانحراف الخلقي، ثم المرتبة الأخيرة بنسبة 22.5% بالشعور بالإحباط والكآبة.

الاستنتاج: نلاحظ من الجدول أن هناك تقارب في النسب، فقدان الثقة بالنفس، الانحراف الخلقي، تليها في المرتبة الأخيرة بنسبة 22.5% الشعور بالإحباط والكآبة بعدها جاء دوافع أخرى الجريمة والقتل العمدي، الضرب والسب، والتحقير.

جدول رقم (17): يمثل توزيع مفردات العينة على كيفية علاج مشكلة العنف الإلكتروني.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
السعي لتوعية المجتمع إعلاميا من خطورة العنف الإلكتروني	20	%25
التشديد في تطبيق القوانين المتعلقة بجزاء الممارسين للعنف	45	%56.25
عرض ضحايا العنف للعلاج النفسي	15	%18.75
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (18) أن 56.25% من المبحوثين الذين أجابوا بالتشديد في تطبيق القوانين المتعلقة بجزاء الممارسين للعنف، ثم تليها في المرتبة الثانية نسبة 25% الذين أجابوا بالسعي لتوعية المجتمع إعلاميا من خطورة العنف الإلكتروني، ثم تليها نسبة 18.75% عرض ضحايا العنف على العلاج النفسي.

الاستنتاج: لقد أجاب 45 من المبحوثين بضرورة التشديد في تطبيق القوانين المتعلقة بجزاء الممارسين للعنف وهذا يعني أن المبحوثين ينظرون بنظرة إيجابية للمجتمع للتقليل من ظاهرة العنف الإلكتروني والحد من تفاقمها، ثم تليها 20 من فئة المبحوثين الذين أجابوا بالسعي لتوعية المجتمع إعلاميا من خطورة العنف الإلكتروني بما أن موقع الفيسبوك يؤثر بنسبة كبيرة على المتصفحين فمن الضروري ارشادهم وتوعيتهم وعرضهم كذلك إلى العلاج النفسي، ونجد كذلك أخرى اذكرها تمثلت في توعية أفراد المجتمع بكافئة فئاته وتوجيههم بعدم الانحراف إلى ممارسة كهذا النوع من العنف.

- ضرورة مراقبة الوالدين لأولادهم والحفاظ على سلامتهم أثناء تصفحهم لموقع الفيسبوك.
- تحديد آليات ووضع قواعد للتخلص من ظاهرة العنف الإلكتروني.

المطلب الخامس: نتائج تحليل بيانات الاستمارة.

أ- نتائج البيانات الشخصية:

- إن أغلبية مفردات العينة هم من جنس الإناث مما يؤكد أن أغلبية الطلبة هم من هذه الفئة؛
- أظهرت النتائج أن فئة المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 24 سنة؛
- إنّ أغلبية مفردات العينة من طلبة التخصص الليسانس بنسبة قدرت بـ 75%؛
- إنّ المستوى الاقتصادي حسب المبحوثين أغلبهم من مستوى متوسط يقدر بـ 50%؛

- إن أغلبية مفردات العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم، وهذا راجع الى سهولة الاستخدام، وتقنيات المشاركة والتفاعل، كما أن معظم الشباب يفضلون استعمال الهواتف الذكية.

ب- نتائج المحور الأول:

1) وضعنا سؤلا مفتوحا حول تعريف العنف الإلكتروني حيث كانت الإجابات كما يلي:

- العنف الإلكتروني: هو إيقاع الأذى على الطرف الأخر، وذلك باستخدام الأجهزة الإلكترونية؛
- العنف: هو سلوك عدواني متعمد ومتكرر، ويهدف إلى إلحاق الأذى للطرف الأخر.
- يعدّ العنف الإلكتروني ضد الشباب انتهاك لحرياته وتعدي على حقوقه الإنسانية؛
- العنف الإلكتروني هو التهديد والإهانة والتحرش أو التخويف

2) نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن هناك تقارب في النسب من خلال أكثر أنواع العنف الإلكتروني انتشارا عبر موقع الفيسبوك، إذ أن نسبة العنف النفسي تتراوح ما بين 37.5% أما نسبة العنف اللفظي بـ 43.75%، إذ يعتبر الأكثر تأثيرا على نفسية الأشخاص والأكثر تعرضا لها وقد يؤدي العنف اللفظي إلى آثار الاكتئاب، قلة احترام الذات العزلة.

3) أظهرت النتائج أن فئة مفردات العينة تعرضت لمختلف أشكال العنف الإلكتروني مثل التحرش والجريمة الإلكترونية واشارت الدراسة أن له آثار نفسية واجتماعية ومادية واقتصادية، وكذلك الشعور بالقلق وشويه الصورة الذاتية مما يؤدي إلى الانتحار أو الانخراط في سلوك إيذاء النفس.

4) من خلال قراءة النتائج اتضح لنا السبب الرئيسي المؤدي للعنف الإلكتروني هو غياب الرقابة حول ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي وعدم أخذ التدابير اللازمة للرقابة منه.

ج- نتائج المحور الثاني:

1) إن أغلبية مفردات العينة كانت إجابتهم تمثل في أن العنف الإلكتروني يشكل خطر بنفس القدر من الخطورة لخسائر أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يصعب السيطرة عليه؛

2) من خلال النتائج تبين لنا أن الأشخاص الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني في نظر المبحوثين هم الشباب الذين يعبرون عن آرائهم وهذا يدل على كثرة تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؛

3) إن نسبة 52.5% من المبحوثين كانت إجابتهم بـ "لا" أي لم يتعرضوا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ثم تليها نسبة 47.5% كانت إجابتهم بـ "نعم". وهذا يدل على سرعة انتشاره حيث يستهدف فيه الجاني ضحية أو ضحايا معينين يسبب لهم اضطرابات (نفسية وعاطفية)؛

4) إن نسبة 68.75% من المبحوثين سبق لهم وأن تعرض أحد أقاربهم إلى العنف الإلكتروني؛

5) إن نوع العنف المتعرض له فئة المبحوثين:

- العنف النفسي (التهديد بالصور)؛
- العنف اللفظي (السب، الشتم، والرهيب)؛
- العنف الأسري؛

- العنف الجسدي؛
- الابتزاز والاستغلال والاعتداء الجنسي.

6) إن أغلبية المبحوثين تعرضوا إلى انتقاد عبر موقع الفيسبوك وهذا راجع إلى عدة أسباب:

- السخرية والابتزاز والتنمر على صور وفيديوهات منشورة عبر موقع الفيسبوك؛
- وهناك أخرى تمثلت في انتحال شخصيات وهويات أخرى لتشويه سمعتهم وإلحاق الأذى بهم.

د- نتائج المحور الثالث:

1) تبين لنا أن العنف الإلكتروني له تأثير سلبي على فئة المبحوثين في حين كانت الإجابات متقاربة إذ سبق لهم أن تعرضوا له.

- في حين أجاب آخرون ضعف الوعي الثقافي لدى الشباب وسوء استخدام موقع الفيسبوك؛
- انعدام لغة الحوار في معظم البيوت؛
- انتشار الجريمة والعنف، الانطواء والعزلة؛
- ازدياد التلاحم النفسي والسلوكي بينهم بالإضافة إلى سوء الفهم.

2) غالبية المبحوثين هم الإناث تقدر نسبتهم بـــ 92.5% الذين تعرضوا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك وذلك باعتبار الأنثى ضعيفة الشخصية ويمكن استغلالها بأسهل الطرق.

3) تبين لنا من خلال نتائج التحليل أن العنف الإلكتروني آثار نفسية تمثلت في:

- فقدان الثقة في النفس بنسبة 40% يليها الانحراف الخلقي بنسبة 37.5% وهذا يعـــود غلى عدم انتشار ثقافة التعامل بين الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي.

4) إن غالبية أفراد العينة يرون بأن علاج مشكلة العنف الإلكتروني يتمثل في التشديد في تطبيق القوانين المتعلقة بجزاء الممارسين للعنف.

خلاصة:

في ختام هذه الدراسة يمكننا القول بأن العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري عبر موقع الفيسبوك أصبح يشكل ميزة العصر في مجال الإعلام والاتصال، ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث استطاع التغلغل في المجتمع وبين الشباب، كما نجح في التأثير عليهم والسيطرة على عقولهم ولقد أخذ العنف الإلكتروني مكانة بين الشباب، وهذا من أجل السعي لتحقيق أهداف معينة.

وعلى الرغم من أن هناك تحفظ في المجتمع الجزائري إلى أنه استطاع إختراقها وهذا راجع لنقس الكبير في الرقابة والحماية الإلكترونية مما جعله عرضة بين الشباب وهذا ما لمسناه خلال دراستنا الميدانية.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر العنف الإلكتروني ظاهرة عالمية وليست ظاهرة جزائرية فقط، وتتحمل مسؤوليتها أطراف عديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وسلوك العنف الإلكتروني نتاج عن تراكمات معرفية وثقافية واجتماعية واقتصادية أصابت المؤسسات وعلى رأسها الجامعة الجزائرية.

ولقد تمثلت أهداف دراستنا الحالية في التوصل إلى معرفة العوامل والأسباب المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية، خاصة جامعة البويرة ، وقد اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك العديد من العوامل المسببة في تفشي هذه الظاهرة في جامعتنا منها ما يرجع إلى الغزو الثقافي، ومنها ما يرجع للعوامل النفسية كالاضطرابات العاطفية عند الطبلة، وقد ارتبطت ظاهرة العنف الإلكتروني بافتقاد الطلبة للبعد الأخلاقي، وسرعة الغضب في التعامل وضعف لغة الحوار والاتصال فيما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، حيث سهل عليهم الوقوع في أشكال العنف وأنواعه وذلك لسهولة استخدامه وانتشاره السريع والواسع بين جميع فئات المجتمع ولاسيما الشباب، تطورت أشكال الإيذاء المتكرر لينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، لتنعكس نتائجه مجددا على أرض الواقع، وعلى ضوء هذه النتائج يجب تكثيف الدراسات فيما يتعلق بالظاهرة للتعرف على واقع انتشارها، بناء برامج وقائية للتحسيس والتشخيص المبكر للحد من تفاقم آثار التعرض للعنف الإلكتروني، توعية بضرورة مراقبة ومتابعة الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وما يمكن استخلاصه هو أن النتائج الحالية محصورة بعينة البحث، وهذا النوع من الدراسات يحتاج إلى عينة اكبر حجما وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي، إلا أنها كافية لإثارة اهتمام الباحثين للالتفاف لهذه الظاهرة.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

استمارة حول موضوع

ظاهرة العنف الإلكتروني في المجتمع الجزائري فيسبوك أنموذجا

–دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البويرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

❖ **تور فتيحة** **– يخلف كنزة**

دراسة ميدانية بولاية البويرة.

نتمنى أن يتم ملأ المعلومات من طرفكم بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع العلامة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة بالنسبة لك مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها سيتم استخدامها في هذا البحث العلمي فقط، ولن يتم تحويلها واستغلالها في أي مجال آخر، وتتسم هذه المعلومات بسرية تامة ولن يطلع عليها إلا فقط.

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- من 18 سنة إلى 21 سنة ☐
- من 22 سنة إلى 24 سنة ☐
- أكثر من 24 سنة ☐

3- التخصص:

- ليسانس ☐ - ماستر ☐

4- المستوى الاقتصادي:

- ضعيف ☐ - متوسط ☐ - جيد ☐

5- ما مدى استخدام موقع الفيسبوك:

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

المحور الأول: العنف الإلكتروني من منظور المبحوثين.

6- ما هو العنف الإلكتروني من وجهة نظرك ؟ عبر بكلماتك الخاصة.

.....

7- من وجهة نضرك ما هي أكثر أنواع العنف الإلكتروني انتشارا عبر الفيسبوك ؟

- العنف النفسي ☐
- العنف اللفظي ☐
- العنف المعنوي ☐

8- ما هي أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين الشباب الجزائري ؟

- التحرش الإلكتروني ☐
- الجريمة الإلكترونية ☐

- انتهاك الخصوصية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ☐
- التهديدات المباشرة (القتل، الخطف، الاغتصاب، الابتزاز) ☐
- أخرى، أذكرها: .....

9- ما هي أكثر الأسباب المؤدية إلى العنف الإلكتروني ؟

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي ☐
- غياب الرقابة حول ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- ضعف تطبيق القانون الخاص بمعاقبة من يمارس العنف الإلكتروني ☐
- اكتساب السلوك العدواني من خلال المشاهدات المختلفة لبرامج العنف في التلفاز ☐

المحور الثاني: تجربة المبحوثين مع العنف الإلكتروني غير موقع الفيسبوك.

10- ما مدى خطورة العنف الإلكتروني برأيك ؟

- **يشكل أخطر من أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي** ☐
- أقل خطورة من أشكال العنف خارج إطار مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- ليس خطير مطلقا

11- من هم برأيك الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني ؟

- المدافعون عن حقوق الإنسان ☐
- الصحفيين ☐
- المحامين ☐
- السياسيين ☐
- العاملون في منظمات المجتمع المدني ☐
- الشباب الذين يعبرون عن آرائهم ☐

- غيرهم، يرجى التحديد .....

12- هل تعرضت شخصيا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

13- هل تعرض أحد أقاربك أو معارفك للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

14- في حالة الإجابة بنعم في السؤال 12 و13 أو كلاهما ما هو نوع العنف المتعرض له ؟

- .....

15- ما هو العنف الإلكتروني الذي تعرضت له أو تعرض لها غيرك ؟

- تعليق عبر موقع الفيسبوك ☐
- انتقاد عبر موقع الفيسبوك ☐
- نشر معلومة على شكل صورة أو فيديو ☐
- أخرى، أذكرها: .....

المحور الثالث: كيف يؤثر العنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك على المبحوثين.

16- في نضرك ما هي الآثار الناجمة عن انتشار العنف الإلكتروني عبر الفيسبوك:

- إثارة الفتن بين الشباب إلى المجتمع ☐
- انتشار الفوضى في المجتمع ☐
- لجوء بعض الشباب إلى تقليد مقاطع منشورة، ما يزيد من انتشار العنف والجريمة ☐
- التفرقة وتهديد الأمن في المجتمع ☐
- أخرى. اذكرها: .....

17- ما هي الفئة الأكثر تعرضا للعنف الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك حسب رأيك ؟

- الإناث ☐ - الذكور ☐

- لماذا ؟ .....

18- ما هي الآثار النفسية التي سببها لك العنف الإلكتروني شخصيا أو لأحد معارفــك عبر موقع الفيسبوك ؟

- فقدان الثقة بالنفس ☐
- الشعور بالإحباط والكآبة ☐
- الانحراف الخلقي ☐
- أخرى. أذكرها: .....

19- كيف يمكن علاج مشكلة العنف الإلكتروني برأيك ؟

- السعي لتوعية المجتمع إعلاميا من خطورة العنف الإلكتروني ☐
- التشديد في تطبيق القوانين المتعلقة بجزاء الممارسين للعنف ☐
- عرض ضحايا العنف على العلاج النفسي ☐
- أخرى. أذكرها: .....

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المرجع باللغة العربية.

أ. الكتب:

1. ابراهيم توهامي وآخرون، التهميش والعنف الحضري، مخبر الانسان والمدينة، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004.
2. أبو حجاج يوسف، أشهر جرائم الكمبيوتر والأنترنيت، ط01، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 2010.
3. أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، مكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، 1986.
4. البقلي هيثم عبد الرحمن، الجرائم الإلكترونية الواقعة على العرض بين الشريعة والقانون المقارن، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.
5. جوستن ليفي، التسويق عبر الفيسبوك، تر: أحمد حيدر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2011.
6. حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6، الدار المصرية اللبنانية، 2006.
7. حليمة قادري، التواصل الاجتماعي، دار المنهجية، عمان.
8. خالد عثمان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر، الأردن، 2013.
9. خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ط01، بيروت، دار الحداثة، 1984.

10. داماني بيجال، العنف الإلكتروني: كيف نحمي أبناءنا منه ؟، تر: عمر خليفة، بوابة مكتب التربية العربية لدلو الخليج، 2011.

11. رجاء مكي وسامي عجم، إشكالية العنف – العنف المشروع والعنف المدان–، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

12. رحيم لونيس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار مجلة، عمان، الأردن، 2008.

13. رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2008.

14. رشيد زروابي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلاقات الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر.

15. الرشيدي، محمود كامل، الاعنف في جرائم الأنترنيت، أهم القضايا الحماية والتأمين، ط01، القاهرة، الدار اللبنانية، 2011.

16. الرمادي محد محمود أحمد، الأبعاد الاجتماعية للجريمة الالكترونية، دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

17. سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة – دراسة نفسية – ط01، دار صفاء، عمان، 2008.

18. شوقي طريف، علم النفس الاجتماعي ، مركز النشر بجامعة القاهرة، 1994.

19. صبحي حمودي، المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ط 1، دار المشرق، لبنان، 2000.

20. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

21. طع عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط01، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.

22. عاطف عدلي لبعيد، زكي أحمد عزامي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.

23. عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجزائري، الجزائر، 2008.

24. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والصحافة الإلكترونية، ط 1، دار وائل، 2011.

25. عبد لعالي عادل، جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 1993.

26. علي عبود المحمداوي، الفلسفة والإرهاب أو في سلم السؤال وعنف الجواب، ط1، الرباط، دار الأمان، 2016.

27. فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط02، 2003.

28. فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر، الأردن، 2015.

29. ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

30. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1987.

31. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط 2، دار وائل للطباعة النشر، عمان، الأردن، 1999.

32. محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

33. معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، ط01، القاهرة، 2005.

34. المكاوي، محمد محمود، الجوانب الأخلاقية والاجتماعية لجرائم الكمبيوتر والأنترنيت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2010.

35. موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2006.

36. ميخائيل ابراهيم سعد، مشكلة الطفولة والمراهقة ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د ت ن).

37. النعيمي محمد عبد الحال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط 2، عمان: الوراق النشر والتوزيع، 2004.

38. وائل مبارك خضر عبد الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، السودان، الخرطوم، 2011.

ب. المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بد الدرين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية التفاعلية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

2. زواتي نزيهة، وندلدوس نسيمة، العنف الالكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية واقع وأشكاله، دراسة ميدانية في بعض توسطات ولاية تيزي وزو، كنموذج، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

3. طاهر حسن أبوزيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثره على المشاركة السياسية، مذكرة ماجستير، علوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة.

4. عبد القادر عابد، أسامة عصماني، العنف الالكتروني عبر مواقع التواصل واثره على تلاميذ الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

5. عبدلي ريم حنان، العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم.

6. الكرناف حاجز، تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (توتير أنموذجا)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014.

7. ماضي مروة إبراهيم الششتاوي محمد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2014.

ج. المجلات والمقالات:

1. بشار حسين يوسف، وجيه علي، مفهوم العنف في الحركات الاسلامية، مجلة الابحاث، كلية التربية الاسلامية، العدد 11.

2. الرواشدة علاء، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 28، العدد 2 جامعة اليرموك، الأردن، 2011.

3. الطيب نوار، العنف والمجتمع، الملتقى الدولي ، بسكرة، 2003.

4. عبد الكريم قريشي، العنف في المؤسسات التربوية ، كمداخلة بالملتقى الدولي، بسكرة، 2003.

5. لاريهامن السيد عبد الجليل ابراهيم، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مجلة تطوير الأداء الجامعي.

6. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، 2019.

7. مرسي، مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني نظرة في الوظيفة، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 395، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.

8. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع (آلية التشكيك، مواقع اجتماعية عربية التي لا يعرفها الكثيرون، الفيس ساحة، ذهبية للإعلان نوفمبر 2010، مدونة شمس النهضة، 2010.

د. المواقع الإلكترونية:

1. التنمر الإلكتروني قراءة في الأسباب والحلول، يوليو 2020.

2. شعيب سعدين، بهاء الدين آيت صديق، فيسبوك Mark et Place ما هو كيف يمكن أن تستفيد منه، تاريخ الاطلاع: 2022/06/24، https://www.android.dz.com.

3. صفوان محمد المبيضين ، العنف المجتمعي – الأسباب– الحلول، دار اليازوري: www.yazouri.com.

4. الموسوعة الإلكترونية العالمية الويكيبيديا، بتاريخ: 2012/02/14.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

5. Catherine Buckie, bullying & cyber bullying, what we need toknow are reference for parents and guarents and guardians, crawn copyright, Province of Nova Scotia, 2013.